

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال : وقال بعض أهل اللغة : لم يسمع بفرد إلا في هذا البيت .
وفي كتاب ليس لابن خالوَيْه لم تأت الأجدَّة لجمع الجدَّة بمعنى البُسْتان إلا في بيت واحد وهو : - من الكامل - .
(وترى الحمام مُعانقاً شُرُفاته ... يَهْدِلُنَ بين أجدَّةٍ وحَصَاد) .
قالوا : ويجوز أن تكون الأجدَّة الفراخ فيكون جمع جَنين .
وقال أيضاً : لم يأت فمٌ بالتشديد إلا في قول جرير : - من الرجز - .
(إن الأمامَ بعدهُ ابنُ أُمِّه ... ثم ابنه والي عَهْدِ عَمِّه) .
(قَدَّ رضيَ الناسُ به فسَمِه ... يا ليتَها قد خَرَجَتْ من فُؤمِّه) .
وقال ابن خالويه في شرح الدريذة : الرِّشاء بالمد : اسمُ موضع وهو حرف نادر ما قرأته إلا في قول عوف بن عطية : - من المتقارب - .
(يَقودُ الجياد بأرسانها ... يضعن بطن الرِّشاء المهارا) .
وقال ابن السكيت في إصْلَاح المنطق : لم يَجئ مالح في شيء من الشعر إلا في بيت لعُذَافِر : - من الرجز - .
(بَصْرِيَّةٌ تزوَّجت بَصْرِيًّا ... يُطْعِمُها المالحَ والطَّيْرِيَّ) .
وقال : يقال فلان ذو دَغَوَات ودَغَيَات أي أخلاق رديئة ولم يُسْمَع دَغَيَات ولا دَغِيَّة إلا في بيت لرؤُبة فأنهم زعموا أنه قال : نحن نقول دَغِيَّة وغيرنا يقول دَغَوَة وأنشد : - من الرجز - .
(ذَا دَغَيَاتٍ فُلَّابَ الأَخلاق ...) .
وقال القالي في المقصور والمدود : قال صاحبُ كتاب العين : قال أبو الدقيش : كلمة لم أسمعها من أحد (نُهَاء النهار) أي ارتفاعه